باب المفعَل والمفعِل

بلغ مقابلة على اصله

من سائر المصادر المقيسة المذكورة في هذا الفصل كان ذلك لبيان المرة من المصدر المعمول وسماه معمولا لانه مفعول مطلق وذلك كقولك في المبدو بهمزة الوصل خماسيا وسداسيا استخرج استخراجة وانطلق انطلاقة وفي المبدو بالتا تدحرج تدحرجة وفي الرباعي المجرد دحرج دحراجة وفي المضعف سلم تسليمة وفي فاعل قاتل قتالة وكذا سائر المقيسة الخالية عن التا بخلاف السماعية فلا تقول تطوافة وبخلاف ما فيه التا كالفعللة في فعلل والمفاعلة في فاعل فانه لا يدل على المرة منها الا بذكر الوصف بالوحدة ولهذا قال وَمَرَّةُ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو الْمِنْ عَقَلَا اي فاذا اردت الدلالة على المرة مما فيه التا ذكرت وصفه بالوحدة نحو أَقَامَ إِقَامَةً وَاحِدَةً واستعان استعانة واحدة باب المفعَل والمفعِل اي بفتح العين وكسرها وهما على قسمين مقيس وشاذ وضابط المقيس ان المصدر مفتوح مطلقا الا اذا بني من نحو وَعَدَ يَعِدُ مَوْعِدًا فمكسور وان الظرف مفتوح ان بني مما مضارعه مضموم كخرج يخرج وهذا مَخْرَجُه او مفتوح كذهب يذهب وهذا مَذْهَبُه ومكسور ان بني مما مضارعه مكسور كضرب يضرب وهذا مَضْرِبُه الا اذا كان معتل اللام بالياء كرمي يرمي مَرْمًى وهذا مرمي زيد فمفتوح ايضا فقوله مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ لَا تَفْعُلُ لَهُ ائْتِ بِمَفْعَلٍ لِمَصْدَرٍ اَوْ مَا فِيهِ قَدْ عَمِلَا اي ائت من كل فعل ثلاثي متصرف لا يكون مضارعه على وزن تفعل بالكسر بل على تفعُل بالضم او تفعَل بالفتح بوزن مفعَل بالفتح للدلالة على مصدره او ظرفه الذي فعل فيه الفعل من زمان او مكان فدخل فيما مضارعه مضموم نحو كرم يكرم ونصر ينصر وفيما مضارعه مفتوح نحو فرح يفرح وذهب يذهب فالمصدر نحو كرم يكرم مَكْرَمًا اي كرمًا وخرج يخرج مَخْرَجًا اي خروجا وفرح يفرح مَفْرَحًا اي فرحًا وذهب يذهب مَذْهَبًا اي ذهابًا والظرف نحو هذا مَخْرَجُ زيد ومَذْهَبُه اي وقت خروجه وذهابه او موضعه وخرج بقوله لا تفعل له نحو ضرب يضرب ووعد يعد وباع يبيع ورمى يرمي وحن يحن واما نحو رمى يرمي فانه ملحق بما قبله ولهذا قال لِذَاكَ مُعْتَلٌّ لَامٍ مُطْلَقًا اي فان المفعل منه مفتوح مطلقا اي سواء اريد به المصدر كرمي يرمي اي رَمْيًا او الظرف كهذا مرمى زيد اي مكانه او زمانه

واما

واما نحو وعد فبعكس ما قبله ولهذا قال وَاِذَا الْفَا كَانَ وَاوًا بِكَسْرٍ مُطْلَقًا حَصَلَا اي واذا كان فاء الفعل واوا فالمفعل منه بالكسر مطلقا اي سواء اريد به المصدر كوعد موعدا اي وعدا او الظرف كهذا موعد زيد وشمل اطلاقه وجل يوجل موجلا وقد صرح به غيره لكن خصصه بدر الدين بنحو وعد يعد ولما كان قوله لذاك معتل لام شاملا لنحو ولي يلي وقوله واذا الفا كان واوا مخرجا له صرح بانه على شموله الاول فقال وَلَا يُؤَثِّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَا اِذَا مَا اعْتَلَّ لَامٌ كَمَوْلِي فَارْعَ صِدْقَ وَلَا اي بل يكون حكمه حكم رمي يرمي من المعتل الذي ليس فاؤه واوا وقد سبق ان المفعل منه مفتوح مطلقا فتقول وقاه يقيه موقى بالفتح اي وقاية بالكسر والفتح وكذا وليه يليه مولى بالفتح اي ولاية بالفتح والكسر وولاء ايضا والولاء هو الموالاة بالنصرة والصحبة والقرابة والمجاورة لان الولي يجي بمعنى الناصر والصاحب والقريب والجار ومعنى قوله فارع صدق ولا اي كن حافظا لولايك صادقا فيه وهو بفتح الواو ممدود وانما قصره للضرورة ثم اشار الى المفعل من نحو ضرب يضرب وحن يحن بقوله فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَاهُ اكْسِرْ اي وفي غير ما سبق افتح عين المفعل للدلالة على المصدر واكسرها للدلالة على سواه وهو الظرف والذي سبق هو مضارعه مضموم كنصر وكرم ومفتوح كذهب وفرح وكذا مكسور المضارع المعتل اللام كرمي او الفا كوعد وبقي منه معتل العين كباع وسيأتي بعد والمضاعف اللازم كحن والصحيح المشهور بكسرة كضرب وهما المراد هنا فتقول في المصدر جلس يجلس مجلسا بالفتح اي جلوسا وهذا مجلس زيد بالكسر اي موضعه او زمانه وكذا تقول فر زيد مفرا بالفتح اي فرارا وهذا مفر زيد بالكسر اي وقته وموضعه وقد نبهت في الشرح على وجه المناسبة في فتح المفعل من مفتوح المضارع ومضمومه وكسر الظرف من مكسوره دون المعتل اللام ثم اشار الى القسم الثاني وهو الشاذ بقوله وَشَذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا اي وما خرج عن الضابط السابق فشاذ يحفظ ولا يقاس عليه ثم ان الشاذ على ضربين ضرب جاء فيه مع الشذوذ القياس ايضا وضرب جاء شاذا فقط وقد اشار الى الضرب الاول بقوله مَظْلِمَةٌ مَطْلِعُ الْمَجْمِعِ مَحْمِدَةٌ مَذِمَّةٌ مَنْسِكٌ مَضِنَّةُ الْبُخْلَا مَزِلَّةٌ مَفْرِقٌ مَضِلَّةٌ وَمَدِبٌّ مَحْشِرُ

Copyright © King Saud University